

بِسْرِنَا أَنْتَ نَقْدِمُ لَكُمْ سِلْسَلَةَ

# الذَّرُّ وَالْمَاسُ

فِي قَضَاءِ هَوَائِجِ النَّاسِ



إِعْدَادُ

شَبَكَةِ بَيْنُونَةَ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ



## خَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى

قال أبو العتاهية رحمته الله

اقض الحوائج ما استطعت

وَكُنْ لَهُمَّ أَخِيكَ فَارِحْ

فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى

يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ

(الآداب الشرعية؛ لابن مفلح الحنبلي، ١٧٨/٢)



## نفع الإخوان

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ»

(صحيح مسلم ٢١٩٩)



## لا تحقرن من المعروف شيئاً

عن جابر رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت:

«يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلّمنا شيئاً ينفعنا الله به»

فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً

ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء المستسقي»

(صحيح الترغيب والترهيب ٣/٣٦٦)



## المشي مع المظلوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«من مشى مع مظلومٍ حتى يُثبَّت له حقه؛

ثبَّت الله قدميه على الصِّراطِ يومَ تزلُّ الأقدامُ»

(صحيح الترغيب والترهيب ٢٦١٤)



## أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ سُرُورٌ  
تَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ  
جُوعًا، وَلَآنَ أَمْشِي مَعَ أَخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي  
الْمَسْجِدِ شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَلَوْ  
شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رِضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ  
الْمُسْلِمِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يُثَبِّتَهَا لَهُ، أَثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُلُّ  
الْأَقْدَامُ، وَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»

(صحيح الجامع ١٧٦)



## إِنظار المعسر والوضع عنه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ،

فَلْيُنْفَسْ عِن مَعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ»

(صحيح مسلم ١٥٦٣)



## التجاوز عن المعسر

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ:

إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا،

فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»

(صحيح مسلم ١٥٦٢)





## تنفيس الكرب وستر العيوب

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً

مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»

(صحيح مسلم ٢٦٩٩)



## الجزاء من جنس العمل

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ يَكُنِ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ»

(السلسلة الصحيحة ٢٣٦٢)

## أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تُدْخَلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا،  
أَوْ تَقْضَى عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْعَمَهُ خَبْزًا»

(صحيح الجامع ١٠٩٦)



يا ابن آدم...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«إن الله ﷻ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم، مرضت فلم تعدني - تَزْرِنِي - قال: يا

رب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم

تعبه، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟

يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب وكيف أطعمك وأنت رب

العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان، فلم تطعمه؟ أما علمت

أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي،

يا ابن آدم استسقيتك، فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك وأنت رب

العالمين؟ قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته

لوجدت ذلك عندي»

(صحيح مسلم ٢٥٦٩)



@Baynoonanet



@BaynoonanetUAE



www.baynoonanet.com



## بذل النعم للناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

«إن لله عبادةً اختصهم بالنعم لمنافع العباد،

يُقرهم فيها ما بذلوا، فإذا منعوها نزعها منهم، فحوّلها إلى غيرهم»

(صحيح الجامع ٢١٦٤)



## الجُودُ بِفَضْلِ المَرْكُوبِ والطَّعامِ

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم،  
 إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينًا وشمالًا،  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهْرٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ  
 عَلَى مَنْ لَا ظَهْرَ -أَي دَابَّة- لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ  
 زَادٍ، فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ»

(صحيح مسلم ١٧٢٨)

## تنصيب النَّوَابِ عَلَى حَوَائِجِ الرِّعْيَةِ

عن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

إني سمعت رسول الله صلوات الله وسلامته عليه يقول:

«ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة،

إلا أغلق الله أبواب السماء دون خَلَّتِه وحاجتِه ومسكنتِه»

فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس.

(صحيح الترمذي ١٠٧١)



والله ما يُخزيك الله أبدًا

عن عائشة أم المؤمنين رضي عنها، قالت: قالت خديجة رضي عنها للنبي صلى الله عليه وسلم:

«والله ما يُخزيك الله أبدًا؛ إنك لتصل الرحم،

وتحمل الكل، وتكسب المعدوم -الفقير-،

وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق»

(صحيح البخاري ٣)





## قضاء حوائج الضعفاء<sup>٤٦</sup>

روى مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن امرأةً كان في عقلها شيء - أي من الخفة -

فقالت: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال:

«يا أم فلان، انظري أي السكك شئتِ،

حتى أقضي لك حاجتك»

فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها.

(صحيح مسلم ٢٣٢٦)



## حَبُّ قِضَاءِ الْحَوَائِجِ

قال حكيم بن حزام رضي الله عنه:

«ما أصبحت وليس ببابي صاحب حاجة،

إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها»

(سير أعلام النبلاء؛ للذهبي، ج ٣، ص ٥١)



## فقه قضاء الحوائج

قال الحسن البصري رحمته الله

«لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إليّ من أن أعتكف شهرين»

(قضاء الحوائج؛ لابن أبي الدنيا، ص ٤٨، رقم ٣٨)



## الاحتمال والصبر في قضاء الحوائج

قال طاووس بن كيسان رضي الله عنه

«إذا أنعم الله على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس؛

فإن احتمل وصبر، وإلا عرض تلك النعمة للزوال»

(قضاء الحوائج؛ لابن أبي الدنيا، ص ٥٦، رقم ٥٠)



## السَّخَاءُ فِي قِضَاءِ الْحَوَائِجِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

«مَا رَدَدْتُ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ أَقْدِرُ عَلَى قِضَائِهَا،

وَلَوْ كَانَ فِيهَا ذَهَابٌ مَالِي»

(قضاء الحوائج؛ لابن أبي الدنيا، ص ٦٤، رقم ٦٧)

تمت بحمد الله وتوفيقه

جعلنا الله وإياكم من الساعين في

قضاء حوائج النَّاس

